

## الشراكات المستضافة

### استعراض التحالف من أجل السياسات الصحية وبحوث النظم

#### تقرير من الأمانة

١- وفقاً للمقرر الإجمالي للمجلس التنفيذي م ت ١٣٢ (١٠) (٢٠١٣)، تجري لجنة البرنامج والميزانية والإدارة التابعة للمجلس التنفيذي استعراضاً دورياً للترتيبات المتعلقة بالشراكات الصحية المستضافة من قِبَل المنظمة، وتقدم توصيات للمجلس للنظر فيها، حسب الاقتضاء، من خلال بند دائم في جدول أعمال المجلس يتعلق بهذا الشأن.

٢- ويلخص هذا التقرير مساهمة التحالف من أجل السياسات الصحية وبحوث النظم في تحسين الحصائل الصحية، ومواءمة عمله مع أعمال المنظمة ذات الصلة، وتفاعل الأمانة مع الشراكة.

٣- وقد أنشئ التحالف في عام ١٩٩٩، وتمثلت مهمته في تعزيز توليد السياسات الصحية وبحوث النظم كوسيلة لتعزيز النظم الصحية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويحكمه مجلس، تدعمه اللجنة الاستشارية العلمية والتقنية التابعة للمنظمة، وتديره أمانة مُستضافة في المقر الرئيسي للمنظمة.

٤- ويضم التحالف الآن ما يربو على ٣٥٠ شريكاً، بما فيهم ممثلو مؤسسات منظومة الأمم المتحدة؛ والمؤسسات الحكومية؛ والمؤسسات الأكاديمية والبحثية؛ والتحالفات والائتلافات وغيرها من الكيانات المماثلة.

#### المساهمة في تحسين الحصائل الصحية

٥- منذ عام ١٩٩٩، مكنت المنح البحثية التي يقدمها التحالف أكثر من ١٢٠٠ باحث (جميعهم تقريباً من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل وأكثر من نصفهم من النساء) من الابتكار والاختبار وتجربة مهاراتهم وبناء القدرات المؤسسية وتطوير هذا المجال الناشئ. وتتنضح جودة هذا العمل من خلال عدد (ما يقرب من ٤٠٠) المنشورات المترتبة على هذا العمل والتي خضعت لمراجعة الأقران، وتم الاستشهاد بها على نطاق واسع، وانعكست ملاءمتها على السياسات والممارسات التي تأثرت بها بشكل مباشر والتي يزيد عددها على ٦٠. وإذا يسلم التحالف بأن المساهمة في صنع القرار الجيد يتطلب مشاركة استباقية مع المجتمعات المحلية المعنية بالسياسات، فقد قام بتوعية رسمي السياسات على المستوى دون الوطني والوطني والإقليمي والعالمي بضرورة وضع برامج وسياسات تسترشد بأفضل البيّنات المتاحة. وقد كانت هذه الجهود حاسمة في تبوء مجال العمل هذا مكانة متقدمة على جدول أعمال الصحة العالمية والحفاظ على مكانته البارزة.

## تحفيز عملية توليد وتوليف المعارف المتصلة بالسياسات والمتعلقة بالنظم الصحية

٦- في مجال توليد المعارف، انعكس دور التحالف باعتباره من قادة فكر تعزيز مجالات البحوث الابتكارية على المنشورات الشاملة من قبيل التقرير الرئيسي المشترك بين التحالف والمنظمة بشأن دراسة النظم بهدف تعزيز النظم الصحية،<sup>١</sup> والذي تم تحميله أكثر من ٤٠٠٠ مرة في العامين الماضيين وحدهما، والتقرير المتعلق بالنهوض بسبل الحصول على الأدوية<sup>٢</sup> وتوافرها واستعمالها على نحو رشيد، والتقرير الرئيسي الذي تم إطلاقه مؤخراً عن القيادة التشاركية.<sup>٣</sup> وقد أُدرجت مجموعة المنهجيات<sup>٤</sup> المتعلقة بالسياسات الصحية وبحوث النظم والتي وضعها التحالف في المناهج الخاصة ببرامج الماجستير في كليات الصحة العمومية في العديد من البلدان. ومن خلال إظهار إمكانية الاستفادة من مجموعة كبيرة من التخصصات في إجراء البحوث المتعلقة بالسياسات الصحية وبحوث النظم، فإن منشورات مثل الدليل العملي لتنفيذ البحوث المتعلقة بالصحة،<sup>٥</sup> وقارئ المناهج المتعلقة ببحوث العمل التشاركي<sup>٦</sup> تطرقاً لمجالات جديدة. وقد شكلت الأساليب والنهج الموصوفة طريقة إعداد السياسات الصحية وبحوث النظم، وأثرت على كيفية فهم القضايا الصحية المعقدة وكفلت استجابة البحوث لاحتياجات المسؤولين عن وضع السياسات الصحية وتنفيذها.

٧- وقد دعمت برامج المنح البحثية التي يقدمها التحالف ما يربو على ٣٠٠ مشروع في أكثر من ٧٠ بلداً، وحفزت الكثير من الابتكارات من حيث دراسة المسائل من خلال منظور النظم الصحية، كما يتضح من البحوث المتعلقة بالحصول على الأدوية، والتحرك صوب سد الثغرات في المعارف من خلال تنفيذ البحوث المتعلقة بكيفية استنهاض خطط التمويل المعتمدة على النتائج. وعلاوة على ذلك، أدخل التحالف مفاهيماً مبتكرة، من قبيل تشجيع البحوث التي يقودها متخذو القرار لضمان إجراء البحوث المعتمدة على الطلب.

## تعزيز قدرة الباحثين وراسمي السياسات وسائر أصحاب المصلحة على توليد المعارف المتعلقة بالسياسات الصحية وبحوث النظم ونشرها واستخدامها

٨- إن تعزيز قدرة الباحثين وراسمي السياسات وسائر أصحاب المصلحة على توليد المعارف المتعلقة بالسياسات الصحية وبحوث النظم ونشرها واستخدامها تأتي في صميم عمل التحالف. ومنذ عام ١٩٩٩، أتاحت

١ Alliance for Health Policy and Systems Research, WHO. Systems thinking for health systems strengthening (de Savigny D, Adam T, eds). Geneva: World Health Organization; 2009 ([http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/44204/1/9789241563895\\_eng.pdf?ua=1](http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/44204/1/9789241563895_eng.pdf?ua=1), accessed 16 March 2017).

٢ Alliance for Health Policy and Systems Research, WHO. Medicines in health systems: advancing access, affordability and appropriate use (Bigdeli M, Peters DH, Wagner AK, eds). Geneva: World Health Organization; 2009 ([http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/179197/1/9789241507622\\_eng.pdf](http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/179197/1/9789241507622_eng.pdf), accessed 16 March 2017).

٣ WHO, Alliance for Health Policy and Systems Research. Open mindsets: participatory leadership for health. Geneva: World Health Organization; 2016 (<http://www.who.int/alliance-hpsr/resources/publications/participatory-leadership/en/>, accessed 15 March 2017).

٤ Alliance for Health Policy and Systems Research, WHO. Health policy and systems research: a methodology reader (Gilson L, ed). Geneva: World Health Organization; 2016 ([http://www.who.int/alliance-hpsr/alliancehpsr\\_reader.pdf](http://www.who.int/alliance-hpsr/alliancehpsr_reader.pdf), accessed 16 March 2017).

٥ Peters DH, Tran NT, Adam T. Implementation research in health: a practical guide. Alliance for Health Policy and Systems Research, Geneva: World Health Organization; 2013 ([http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/91758/1/9789241506212\\_eng.pdf?ua=1](http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/91758/1/9789241506212_eng.pdf?ua=1), accessed 16 March 2017).

٦ Loewenson R, Laurell AC, Hogstedt C, D'Ambruso L, Shroff Z. Participatory action research in health systems: a methods reader, Harare: Regional Network for Equity in Health in East and Southern Africa, in association with Training and Research Support Centre, Alliance for Health Policy and Systems Research, World Health Organization and the International Development Research Centre, Canada; 2014 (<http://www.equinafrica.org/sites/default/files/uploads/documents/PAR%20Methods%20Reader2014%20for%20web.pdf>, accessed 16 March 2017).

المشاريع الممولة من التحالف لأكثر من ٢٧٠٠ باحث ومنتج قرار فرصة التدريب لمدة قصيرة على السياسات الصحية وبحوث النظم. ودعم التحالف الحوارات الخاصة بالسياسات وقدم قاعدة البيانات لعمليات السياسات في ٤٦ بلداً من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، وقد ارتبطت هذه العلاقات بين الباحثين ومنتج قرار بإنتاج أكثر من ٦٠ منتجاً من المنتجات المتصلة بالسياسات.

٩- إن الإنجازات التي تحققت في مجال تعزيز القدرات تكمن في التأثير على عمليات رسم السياسات، وعلى آحاد الباحثين، وعلى المؤسسات البحثية. فعلى سبيل المثال، يدعم التحالف وزارة الصحة في باكستان لضمان زيادة الطلب على البحوث واستخدامها من خلال بناء قدرات مديري المقاطعات لتحديد المسائل البحثية المتعلقة بالتنفيذ والتي تستجيب للتحديات والحوجز التي يواجهونها في عملهم اليومي.

### تعزيز سبل نشر واستخدام المعارف المتعلقة بالسياسات الصحية والنظم

١٠- باعتباره نوعاً من الشراكة المستضافة في المنظمة، ومن منطلق ارتباطه بروابط وثيقة مع مجتمع السياسات الصحية وبحوث النظم، جمع التحالف بين الباحثين ومنتج قرار لمد الجسور بين ما كان ينظر إليهما في كثير من الأحيان باعتباره عالماً متباينين. ومن أبرز هذه الإنجازات دور التحالف في قيادة الندوة العالمية الأولى بشأن بحوث النظم الصحية (مونترو، سويسرا، ١٦-١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠)، والتي أدت إلى إنشاء مجتمع جديد في عام ٢٠١٢، يعرف باسم نظم الصحة العالمية، ويكرس جهوده للدعوة في مجال بحوث النظم الصحية. واجتذبت الندوة العالمية الأخيرة (الرابعة) ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص من ١٢٥ بلداً يشتركون في رؤية واحدة لتحسين أداء النظم الصحية من خلال البحوث. وقد تجلت قوة التحالف وقدرته على حشد الباحثين ورسمي السياسات من خلال قيامه مؤخراً بإنشاء مجموعة قيادية في مجال السياسة وإشراكها، إلى جانب منتدى التعلم والمشاركة والدعوة في مجال السياسات وبحوث النظم. وسيتمحور المنتدى المزيد من التآزر بين المجموعات المعنية بتوليد السياسات الصحية والمعرفة المتعلقة بالنظم وتعزيزها لتحسين أداء النظم الصحية. وسيكون الهدف الرئيسي للمنتدى هو زيادة استدامة الاستثمارات وتملك الحكومات المحلية للسياسات الصحية وبحوث النظم.

### مواعاة عمل الشراكة مع عمل المنظمة المرتبط بنفس الشأن

١١- إن المنصة التي توفرها المنظمة، تمنح التحالف قدرة كبيرة على عقد اجتماعات بين أصحاب المصلحة المعنيين. وهي تمكن التحالف من الوصول إلى متخذي القرار على المستوى العالمي والإقليمي والوطني من خلال شبكة واسعة من المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة. وهي تهيئ للتحالف الفرصة لتعزيز أعماله وإنجازاته عبر الفعاليات الكبرى، على سبيل المثال، أثناء جمعية الصحة العالمية. وأخيراً، يستفيد التحالف من قوة الضوابط المحاسبية والمالية للمنظمة.

١٢- هنالك طلبات متزايدة لتنفيذ العمل المعياري للمنظمة في مجال تعزيز النظم الصحية. ويؤدي التحالف دوراً حاسماً في تجميع البيانات بشأن كيفية تعزيز النظم الصحية. وهو يعمل مع الإدارات المعنية في أمانة المنظمة على وضع خطط العمل الخاصة بها بهدف إيجاد أوجه تآزر إيجابية والمواعاة مع مهمة المنظمة وولايتها. وقد اضطلع التحالف بطائفة واسعة من الأنشطة لتنفيذ استراتيجية المنظمة المتعلقة بالسياسات الصحية

١ <http://www.who.int/alliance-hpsr/resources/annual-report-2016/en/> (تم الاطلاع في ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٧).

وبحوث النظم،<sup>١</sup> والتي يقوم بدور حيوي في إعدادها. ويعد إدراج البحوث ضمن عمليات اتخاذ القرار أحد نقاط العمل الرئيسية في الاستراتيجية؛ وحتى يتأتى ذلك، يتعاون التحالف مع المكتب الإقليمي لشرق المتوسط والمكتب الإقليمي للأمريكتين/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في وضع برامج بحثية في الإقليمين.

١٣- وبالإضافة إلى ذلك، ساهم التحالف، من خلال منصته الخاصة بتنفيذ البحوث، بأكثر من ١٠ ملايين دولار أمريكي لدعم العمل المشترك مع المنظمة. وقد ساعدت نتائج هذا العمل، الذي يتضمن وثائق إرشادية ومواد تدريبية في توطيد مكانة المنظمة كرائدة في مجال النهوض بسبل تنفيذ البحوث.

١٤- ويوجه التحالف أعماله بما يتماشى مع برنامج العمل العام للمنظمة، ويحرص على التعاون مع العديد من الإدارات والبرامج التابعة للأمانة. فعلى سبيل المثال، أجرى التحالف بحثاً بشأن توسيع نطاق خطط التمويل القائمة على النتائج في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، مدفوعاً بالرغبة في رأب الفجوة التي حددتها إدارة تصريف شؤون النظم الصحية وتمويلها. وعقد التحالف والأمانة مشاورات تقنية لوضع إطار لفهم توسيع نطاق هذه الخطط من منظور النظم التي طبقت في البحوث في ١١ بلداً. وبما أن تعزيز النظم الصحية أصبح أمراً محورياً في الخطاب الحالي بشأن الصحة العالمية والتغطية الصحية الشاملة، فستصبح السياسات الصحية وبحث النظم الصحية ضرورية لتطوير النهج المتعددة القطاعات اللازمة لتعزيز النظم الصحية. ولهذا السبب، يشارك المدير التنفيذي للتحالف كعضو في فريق إدارة النظم الصحية ودائرة الابتكار، ويساهم في الجهود الشاملة المبذولة لتنسيق العمل ومواءمته داخل الدائرة.

## تفاعل المنظمة مع التحالف

١٥- الموارد البشرية. يشارك ممثلو مجلس التحالف، من خلال الإجراءات الخاصة التي وافق عليها المدير العام، في الفريق المعني باختيار المدير التنفيذي للتحالف. ويقوم المدير العام المساعد المعني بالنظم الصحية والابتكار، بتفويض السلطة إلى المدير التنفيذي لتنفيذ المسائل الإدارية الخاصة بنظام الإدارة العالمي للمنظمة.

١٦- ويضم التحالف حالياً ستة موظفين معينين بعقود محددة المدة ومستمرة، وثمانية موظفين معينين بعقود مؤقتة، دون أن تترتب أية آثار على الموظفين على الصعيدين الإقليمي والقطري. ويخضع هؤلاء الموظفون للنظام الأساسي للموظفين ولائحة الموظفين في المنظمة.

١٧- وعادة ما يكلف الموظفون حصرياً وحدهم بدعم التحالف، وعلى هذا النحو، ففي حالة إلغاء وظائفهم، فإنهم يكونون غير مؤهلين لإعادة الانتداب في أماكن أخرى داخل المنظمة (على الرغم من أن عدداً قليلاً من الموظفين الحاليين يتمتعون بالحق في إعادة الانتداب داخل المنظمة نظراً لتوظيفهم قبل وضع السياسة الحالية). ويتحمل التحالف جميع الالتزامات المتكبدة من جراء أي قرار يتعلق بالتوظيف وإلغاء الوظائف.

١٨- إدارة البرامج والإدارة المالية. تعتبر ميزانية التحالف ميزانية منفصلة عن ميزانية المنظمة ويتم اعتمادها من قبل مجلس إدارة التحالف. والتحالف لا يقوم بإصدار بيان مالي كامل، وإنما يقدم تقريراً مالياً موجزاً كل عام، بالاسترشاد بخطة عمل التحالف السنوية، إلى مجلس إدارة التحالف لاعتماده. وترد المساهمات الطوعية

١ WHO. Options for action: strategy on health policy and systems research. Geneva: World Health Organization; 2012 ([http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/77941/1/9789241504416\\_eng.pdf](http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/77941/1/9789241504416_eng.pdf), accessed 16 March 2017).

للمساهمين في التحالف في الملاحظات المدرجة بالبيانات المالية للمنظمة.<sup>١</sup> ولا يقوم المراجع الخارجي لحسابات المنظمة بإجراء مراجعة مستقلة، وإنما يجري التحالف استعراضاً خارجياً كل أربع سنوات.

١٩- **تعبئة الموارد واسترداد التكاليف.** يتولى التحالف حشد موارده الخاصة ويحصل على دعم مالي أساسي بشكل رئيسي من الوكالة النرويجية للتنمية، والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، وإدارة التنمية الدولية (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) وحكومة جنوب أفريقيا من خلال مجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا. ويشمل المانحون والمؤيدون الآخريين اليونيسيف، ومنظومة الأمم المتحدة، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، والمركز الدولي لبحوث التنمية، وكندا، ومركز بحوث التنمية الدولية التابع للولايات المتحدة.

٢٠- ويسهم التحالف في توفير الخدمات الإدارية وغيرها من خدمات الدعم التي تقدمها المنظمة من خلال منهجية المنظمة لاسترداد التكاليف للشراكات المستضافة والتي نحتت في عام ٢٠١٦. وتوفر المنهجية الجديدة علاقة أكثر شفافية بين الميزانية الإجمالية للمنظمة المخصصة للخدمات الإدارية وخدمات الدعم المركزية، والمبلغ المخصص للتحالف. وقد أحدث تطبيق النموذج الجديد انخفاضاً طفيفاً في المبلغ الذي دفعه التحالف في عام ٢٠١٦. وبالإضافة إلى هذه الرسوم المخصصة، يقوم التحالف بدفع رسوم محددة مقابل الخدمات من قبيل البريد واستخدام قاعات الاجتماعات والهاتف، على غرار جميع برامج المنظمة.

٢١- **الإعلام.** يتم الإشارة إلى علاقة الاستضافة في منشورات التحالف ببيان موحد: "يتم استضافة التحالف باعتباره شراكة دولية داخل منظمة الصحة العالمية". ويتم تحديث موقعه بانتظام على شبكة الإنترنت من قبل أمانة التحالف حسب الاقتضاء، وهي عملية لا تتطلب إجازة إدارة الإعلام التابعة للأمانة. وفي حال رغب التحالف في استخدام شعار المنظمة في منشوراته، يتم اتباع إجراءات المنظمة المتعلقة بالإجازة والنشر، بما في ذلك موافقة المدير العام المساعد المعني بالمواد الإعلامية للتحالف. وتتم مشاركة خطط الاتصالات مع إدارة الاتصالات التابعة للمنظمة. ولا يوجد الآن لدى التحالف "أبطال" أو "سفراء".

٢٢- **الإعلام،** بما في ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشأن تنفيذ التحالف لخطة العمل المعتمدة (بما في ذلك المنشورات، والنشرات الصحفية، والاجتماعات، وتداول الوثائق، وغيرها من المنتجات الإعلامية مثل الدعوة أو المواد الخاصة بشبكة الإنترنت أو المواد الإخبارية، والأحداث) يخضع للمبادئ التوجيهية والإجراءات الإدارية للمنظمة. ويشمل جميع وسائل الإعلام الخارجية، بما في ذلك الحملات الإعلامية والإعلانية، والنشرات الصحفية والمقابلات، واستخدام أدوات واستراتيجيات الاتصال، والتشاور والتنسيق مع إدارة الاتصالات في المنظمة ومكتب المدير العام أو المدير الإقليمي، حسب الاقتضاء.

٢٣- **سياسات تنظيمية أخرى.** يستمد التحالف كيانه القانوني من المنظمة ويخضع لقواعد المنظمة ولوائحها. وترجع أمانة التحالف بانتظام لمكتب المستشار القانوني للمنظمة فيما يتعلق بعقود واتفاقات الإجازة ذات الصلة. وقد تتضمن هذه الوثائق التعاون مع طرف ثالث، وعقود الخدمات، واتفاقات الجهات المانحة. وبالإضافة إلى ذلك، يتشاور التحالف بانتظام مع كل من مكتب المستشار القانوني، والإدارة المعنية بالشراكات، والجهات الفاعلة غير الدول لضمان بذل العناية الواجبة وتقييم المخاطر فضلاً عن مشاركة التحالف مع الجهات الفاعلة غير الدول. ويتم أيضاً التشاور مع هذه الأخيرة فيما يتعلق بمشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في التحالف وعملياته المتعلقة بتصرف الشؤون.

١ انظر الوثيقة ج ٤٥/٦٩ للاطلاع على أحدث البيانات.

٢٤- وتطبق أطر المساءلة والمراقبة الداخلية الخاصة بالمنظمة على الشراكات المستضافة. ولذلك، يبلّغ التحالف مكتب الامتثال وإدارة المخاطر والأخلاقيات التابع للمنظمة بالمخاطر التي تهدده. ويتم تقييم المخاطر الرئيسية التي حددها وفقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية لتقييم المخاطر، المدرجة في تقارير المخاطر. ويلتزم التحالف أيضاً بالمبادئ الأخلاقية لمنظمة الصحة العالمية، وسياساتها فيما يتعلق بإعلان المصالح والإبلاغ عن المخالفات والحماية من الانتقام.

## الخلاصة

٢٥- يشير استعراض التحالف من أجل السياسات الصحية وبحوث النظم إلى أن التحالف ومنظمة الصحة العالمية قد استفادا على حد سواء من ترتيبات الاستضافة في تعزيز قدرة الباحثين وراسمي السياسات، وسائر أصحاب المصلحة على توليد ونشر واستخدام المعارف المتعلقة بالسياسات الصحية وبحوث النظم.

٢٦- ويتسم التحالف بالتركيز والقوة التنظيمية وهو يعمل على دعم برنامج عمل ضروري يتوافق بشكل مناسب وجيد مع الأهداف العامة للمنظمة. ولا مرأى في أن التحالف يضيف قيمة قوية على عمل المنظمة. وقد ساهم التحالف مساهمة كبيرة في إجراء بحوث جيدة (ذات صلة ومضمونة الجودة وملائمة التوقيت)، وتولى التحالف إعلاء قيمة البحث والتطوير في مجال السياسات وبحوث النظم على الصعيد العالمي: إنجاز رئيسي واستراتيجي. ويحظى عمل التحالف بالاهتمام، حيث تمثل. وأكد الاستعراض أيضاً أن منصة الشراكة المستضافة التي توفرها المنظمة تمنح التحالف قدرة كبيرة على عقد اجتماعات لأصحاب المصلحة المعنيين. وهي تمكنها من الوصول إلى متخذي القرار على المستوى العالمي والإقليمي والوطني من خلال شبكة واسعة من المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة.

## الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٧- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =